بعد صدور القرار ستتغير أشياء عديدة، أولاً . . سيتم إدراج اسمه بين الشخصيات التى يتم حمايتها بواسطة قسم الحراسات الخاصة، سوف يخصصون له مرافقًا أو اثنين. كل منهما مسلح بمسدس سريع الطلقات، وخنجر معلق إلى رباط يحيط بالساق، سيجلس فى المقعد الأمامى، وإذا جاء اثنان، يمكن لأحدهما أن يقود السيارة، أو يجلس إلى جواره، أو يتبعه فى عربة أخرى، فكرة جديدة حقًا تتناسب مع خبرته وسنوات عمره التى أمضاها فى الجراج، سيصحبه الحارس كظله، يسبقه إلى قاعات الاحتفالات والفنادق الكبرى . . بل إلى بيوت الأصدقاء وكبار رجال الأعمال الذين سوف يتسابقون لدعوته، لمثوله فى اجتماع، أو حفل غداء أو عشاء، يكفى أنه عاش عمرًا يرى بعينيه المظاريف الأنيقة تحمل البطاقات المذهبة الحواف بلغات مختلفة إلى من يستحق ولا يستحق فى المؤسسة، عداه هو . . من يهتم بمدير الجراج؟ ماذا يعنى صاحب المنصب لهم؟ لا يدركون أهميته وخطورته الماثلة، الكامنة.

على أى حال، أمامه فرص عديدة ليمتنع، ليلبى، ليوافق، ليرفض، إيماءة منه تثير ردود فعل شتى، وهزة صغيرة من رأسه التى يعرف ما يقولونه عنها ربما تفتح بيوتًا أو تغلقها. لقد انتظر طويلاً، وها هو قاب قوسين.

عندما يعين الحارس الخاص سيصبح هناك وضع آخر لدخوله العمارة، لخروجه، ماذا سيقول الجيران عنه؟ سيدرك الأولاد الأهمية المحاط بها والدهم، سيشعرون بأهمية فائقة منذ الآن، يتقدمون فى العمر وهم فى سيادة.

صحيح أنه يتمنطق الآن بجهاز «بليب»، دقيق، رقيق، لا يناله إلا